

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة أثر إدارة الجودة على نجاح مشاريع الفعاليات
الكبرى: دراسة تحليلية لمشاريع موسم الرياض

إعداد الطالب/العنود عبدالله العبدالكريم

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تسهم في ضمان نزاهة البحث ومصداقية نتائجه وتعزيز الثقة في المعرفة العلمية الناتجة عنه. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى عرض النتائج ونشرها.

ويعرف ريسنك (Resnik, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها المعايير التي تساعد الباحثين على التمييز بين السلوك العلمي المقبول وغير المقبول، بما يضمن الأمانة والنزاهة والموضوعية في جميع مراحل البحث. كما تؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أهمية الالتزام بالممارسات الأخلاقية لحماية المشاركين وضمان صحة النتائج العلمية. وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المرتبطة بالمشاريع والفعاليات الكبرى، حيث تعتمد هذه الدراسات على جمع وتحليل بيانات من أفراد ومؤسسات مختلفة، مما يستدعي الالتزام بمعايير السرية والخصوصية والموضوعية. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر إدارة الجودة على نجاح مشاريع الفعاليات الكبرى من خلال تحليل مشاريع موسم الرياض.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في ضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها. فالبحث الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية يحقق نتائج أكثر دقة وموثوقية، ويعزز ثقة المجتمع العلمي والمهني في مخرجاته. وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في:

1. حماية حقوق المشاركين وكرامتهم أثناء تنفيذ الدراسات.
 2. ضمان دقة البيانات وعدم التلاعب بها أو تحريفها.
 3. تعزيز الشفافية والمصداقية في عرض النتائج.
 4. الحد من الانتحال العلمي والانتهاكات الأكاديمية.
 5. دعم اتخاذ القرارات المبنية على نتائج علمية موثوقة.
 6. حماية المؤسسات والمجتمعات من الآثار السلبية الناتجة عن البحوث غير الأخلاقية.
- كما ترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بالالتزام الأخلاقي، إذ إن أي مخالفة أخلاقية مثل تزوير البيانات أو التحيز في التحليل تؤدي إلى نتائج مضللة تؤثر في جودة المعرفة العلمية والقرارات المبنية عليها.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزيف، مع توثيق المصادر المستخدمة بصورة صحيحة.

مثال:

عند استخدام دراسة سابقة حول إدارة الجودة في المشاريع، يجب الإشارة إلى المصدر الأصلي وعدم نسب الأفكار إلى الباحث نفسه.

النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض ممارسات الجودة لم تؤثر إيجابياً في نجاح المشاريع، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديلها لإثبات فرضية معينة.

الموضوعية

تشير الموضوعية إلى تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال:

يجب تقييم نجاح مشاريع موسم الرياض بناءً على البيانات والمؤشرات الفعلية وليس بناءً على الانطباعات الشخصية للباحث.

السرية

تعني حماية المعلومات الشخصية والبيانات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها دون موافقتهم.

مثال:

عدم نشر أسماء الموظفين أو المشاركين في المقابلات ضمن التقرير النهائي.

الموافقة المستنيرة

يقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل كامل.

مثال:

توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل المشاركة في الاستبانة أو المقابلة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

يحدث الانتحال العلمي عند استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال:

نسخ جزء من دراسة سابقة حول إدارة الجودة وإدراجه في البحث دون توثيق المصدر.

2. تزوير البيانات

يقصد به تعديل أو اختلاق البيانات للحصول على نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لزيادة حجم العينة أو دعم فرضية البحث.

3. التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على جمع البيانات أو تفسير النتائج.

مثال:

اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أن تكون آراؤهم إيجابية تجاه ممارسات الجودة فقط.

4. انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات شخصية أو مهنية تخص المشاركين دون موافقتهم.

مثال:

ذكر أسماء العاملين أو جهاتهم الوظيفية بطريقة تمكن من التعرف عليهم.

5. تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياديته.

مثال:

قيام الباحث بتقييم مشروع يعمل فيه بشكل مباشر دون الإفصاح عن هذه العلاقة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد والأنظمة التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي وتضمن الالتزام بالممارسات الأخلاقية السليمة.

أولاً: لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تقوم لجان أخلاقيات البحث بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

وتتمثل أهم أدوارها في:

- مراجعة أدوات جمع البيانات.
- تقييم المخاطر والفوائد المحتملة.
- التأكد من وجود موافقة مستنيرة.
- حماية خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم.

ثانياً: معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

تضع الجمعية الأمريكية لعلم النفس مجموعة من المعايير الأخلاقية المتعلقة بإجراء البحوث وتوثيق المصادر العلمية. وتؤكد هذه المعايير على:

- الأمانة العلمية.
- احترام المشاركين.
- حماية البيانات.
- تجنب الانتحال العلمي.
- الإفصاح عن تضارب المصالح.

ثالثاً: المبادئ الدولية للأبحاث

تشمل المبادئ الدولية مثل تقرير بلمونت وإعلان هلسنكي، والتي تؤكد على احترام الأفراد وتحقيق العدالة وتقليل المخاطر المرتبطة بالبحوث العلمية.

وتساعد هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية وضمان توافقها مع المعايير العالمية المعتمدة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة أثر إدارة الجودة على نجاح مشاريع الفعاليات الكبرى:
دراسة تحليلية لمشاريع موسم الرياض

يتطلب تنفيذ هذه الدراسة الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية لضمان صحة النتائج وحماية المشاركين.

جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبانات ومقابلات موجهة للعاملين في إدارة المشاريع وإدارة الجودة والجهات المنظمة للفعاليات ضمن موسم الرياض.

وسيتم توضيح أهداف الدراسة لجميع المشاركين قبل البدء في جمع البيانات مع التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل.

الموافقة المستنيرة

سيتم تزويد المشاركين بنموذج موافقة يوضح:

- هدف الدراسة.
- آلية استخدام البيانات.
- مدة المشاركة.
- حق الانسحاب في أي وقت.
- ضمان السرية وعدم الإفصاح عن الهوية.

الحفاظ على السرية والخصوصية

سيتم ترميز البيانات باستخدام أرقام بدلاً من الأسماء الشخصية، كما سيتم تخزين البيانات في ملفات محمية وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

الأمانة العلمية

سيتم عرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف أو إضافة أي بيانات، مع توثيق جميع الدراسات والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA.

تجنب التحيز

سيتم اختيار العينة وفق أسس علمية محددة، مع الحرص على تمثيل مختلف الفئات المرتبطة بمشاريع موسم الرياض لضمان حيادية النتائج.

إدارة المخاطر المحتملة

قد يشعر بعض المشاركين بالقلق من الإفصاح عن آرائهم المتعلقة بأداء المشاريع أو تطبيق الجودة، لذلك سيتم التأكيد على أن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط ولن يتم الكشف عن هويات المشاركين.

تضارب المصالح

يلتزم الباحث بالإفصاح عن أي علاقة مهنية أو شخصية قد تؤثر على موضوعية الدراسة. وفي حال عدم وجود تضارب مصالح، سيتم التصريح بذلك ضمن التقرير النهائي.

ومن خلال تطبيق هذه المبادئ يمكن تعزيز موثوقية نتائج الدراسة وتحقيق أعلى درجات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان نزاهة العملية البحثية ومصادقية نتائجها. كما استعرض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحثية، والقضايا الأخلاقية الشائعة، والقواعد المنظمة للبحث العلمي، إضافة إلى تطبيق عملي على دراسة أثر إدارة الجودة على نجاح مشاريع الفعاليات الكبرى في موسم الرياض.

وتؤكد نتائج التقرير أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يمثل أساساً لنجاح أي دراسة علمية. كما أن مراعاة هذه المبادئ تسهم في حماية المشاركين وتعزيز جودة البحث وموثوقية نتائجه. لذلك ينبغي على الباحثين الالتزام المستمر بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي بما يحقق الفائدة العلمية والمجتمعية المرجوة.

المراجع

- American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.
- The National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont Report: Ethical Principles and Guidelines for the Protection of Human Subjects of Research*.
- World Medical Association. (2013). *Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects*. JAMA, 310(20), 2191–2194.

